مستدة ثمالة احدث منها عظيما لم يسمي عبد مناة ثم نظر ابوه فراى يوافق
عبد مناة ابن كنانة فحوله عبد مناف واسمه كما قال الشافعي المغيرة منقول
من الوصف والها للمبالغة سمي به تفاؤلا انه يغير على الاعدا قرشا وفي حياة و
ابيه وكان سلطانا في قريش ويدعى القمر لجماله قال الواقدي وكان فيه نور رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي يده لوا نزار وقوس اسماعيل وذكر الزبير عن موسى
ابن عقبة انه وجد كتابة في حجر انا المغيرة ابن قصي آمر بتقوى الله وصلة
الرحم واياه عنى القائل كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصه لعبد مناف
قال ابن هشام ومات بغزة ابن قصي بضم القاف تصغير قصي بفتح فكسر فيا
ساكنة من قصى يقصو اذا ابعد قال الحطاب تبعا للسهيلي وصغر على فعيل فتبقى
على وزن فعيل مثل كليب انتهى وفسر المصنف بقوله اي بعيد لانه بعد
عن عشيرته اي قبيلته وفي القاموس عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون او قبيلته
جمع عشاير في بلاد قضاعة بضم فتفتح حين احتملته امه فاطمة
بنت سعد العذري في قصة طويلة ذكرها ابن اسحاق واسمه مجمع اسم فاعل
من جمع قال الشاعر ابوكم قصي كان يدعى مجمعا ذكر ثعلب
في اماليه انه كان يجمع قومه يوم العروبة فيذكرهم ويامرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم
انه سيبعث فيه نبي به جمع بالتشديد للمبالغة الله القبائل من بني فهر
في مكة بعد تفرقهم في البلدان فجمعهم وادخلهم مكة في قصة طويلة عند ابن سعد
وقيل اسمه زيد وجزم به في السبل والتوشيح والعيون والمواهب واقتصر عليه
في الفتح فقال روى السراج في تاريخه من طريق احمد ابن حنبل سمعت الشافعي
يقول اسم عبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف المغيرة
واسم قصي زيد وقال الامام الشافعي محمد بن ادريس المطلبي المكي نزيل مصر
عام [illegible] مجدد الدين على راس المائتين حفظ القران ابن سبع والموطا ابن عشر
وافتى وهو ابن خمس عشرة وكان يحيي الليل الى ان مات في رجب سنة اربع ومائتين
عن اربع وخمسين سنة مناقبه جمة افردها العلماء بالتصانيف كما حكاه الحاكم
الكبير ابو احمد كنية الحاكم محمد بن محمد بن اسحاق النيسابوري الامام الحافظ
الجهبذ محدث خراسان سمع ابن خزيمة والباغندي والسراج وسمع منه السلمي
والحاكم ابو عبد الله المشهور الموافق له في الاسم واللقب والنسبة والامام و
افترقا في الكنية ووصفه بانه امام عصره في الحديث كثير التصانيف مقدم في
معرفة شروط الصحيح والاسامي والكنى وكان صالحا ثبتا على سنن السلف
مات في ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة
يزيد زيادة يا اوله وهذا مقول قول الشافعي فقول ثان له لكنه لا يساوي
ما حكاه احمد عنه لانه اجل تلامذته ثم اقتصار المؤلف عليه يفيد
انه الاصح وكان حق المولف تقديمه ومن الخميس قصي هو الذي جمع الله
به قريشا وكان اسمه زيد فسمي مجمعا لما جمع من امرها واستشهد ببيت المعلم
فعليه مواخذة بجمعا باكثر من زيد لان مجمعا ليس اسمه الاصلي ولا هو لقب
لكونه زيدا كنى وبعد هذا البيت كما حكاه الماوردي وغيره

وانتم

وانتم بنو زيد وزيد ابوكم ٥ به زيدت البطحا فخرا على فخر ٥
وكان قصي اول بني كعب اصاب ملكا اطاع له به قومه وكانت اليه الحجابة والسقاية
والرفادة والندوة واللوا وحاز شرف مكة جميعا وكان رجلا جلدا حليما يعلم قريش
واتوهما بالحض ابن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام وهو كما قال السهيلي اما منقول
من المصدر الذي في معنى المكالبة نحو كالبت العدو مكالبة وكلابا القاموس
المكالبة المشارة والمضايقة والمكالب النوائب واما من الكلاب جمع كلب
الحيوان المعروف كانهم اي العرب تريد بالكثرة كما يسمون بسباع و
ذلك وسئل اعرابي هكذا في الروض ابو الدقيش وفي الصحاح قال يونس وغير
لابي الدقيش الشاعر ما الدقيش قال لا ادري هي اسما نسمعها فنتسمى بها و
في حياة الحيوان الدقيش بضم الدال المهملة وفتح القاف طاير صغير لم تسمون
ابناكم بشر الاسما نحو كلب وذيب وعبيدكم باحسن الاسما نحو رزق ومرزوق و
رباح بموحدة فقال انما نسمي ابنانا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا يريد
الاعرابي ان الابنا عدة للاعداء بضم العين ما اعدت لحوادث الدهر من مال
وسلاح كما في المختار وسهام في نحورهم جمع نحر موضع القلادة من الصدر ويطلق
على الصدر ايضا عطف خاص على عام على ان معنى العدة ما صدق عليه عموم
ما اعدته الخ او عطف جزء على كل ان اريد بالعدة مجموع ما يدخر من مال وسلاح
وعلى كل هو تشبيه بليغ اي كعدة او استعارة على نحو زيد اسد فاختاروا
لهم هذه الاسما دون عبيدهم لانهم لا يقصد منهم قتال غالبا بل كان عادة
العرب واسم كلاب حكيم بفتح الحا وكسر الكاف وقدمه مغلطاي في الاشارة وصححه
المحب بن شهاب بن الهايم وقال الحكيم بزيادة ال وقيل عروة حكاه
مغلطاي وغيره وفي الفتح ذكر ابن سعد ان اسمه المهذب وزعم محمد بن اسعد
ان اسمه حكيم وقيل عروة فعلى ما قدمه المصنف بلفظ الناظم وصدره بغيره
فكانه اعتمد تصحيح ابن الهايم وتقديم مغلطاي قال الحافظ ولقب بكلاب لمحبته
كلاب الصيد وكان يجمعها فمن مرت به يسال عنها فقيل هذه كلاب ابن مرة
وقال المص لمحبته الصيد وكان اكثر صيده بالكلاب قاله المهلب وغيره
ابن مرة بضم الميم منقول من وصف الرجل بالمرارة وقواه السهيلي فالتا للمبالغة
او من وصف الحنظلة والعلقمة فالتا للتانيث كذا في السبل وفي المختار العلقم
شجر مر ويقال للحنظل ولكل مر علقم قال شيخنا فالمناسب ان ينزل من وصف نحو
الحنظل والعلقم بغير تا اما بالتا فلا يكون للتانيث بل للوحدة او من اسم
نبات مخصوص وهو بقلة تقطع تتوكا بالخل او من قولهم مر الشي اذا اشتدت
مرارته او من القوة وعليهما فالظاهر انها للمبالغة اوجههما والاول واحد
وله ثلاثة كلاب وتيم ومن نسله الصديق وطلحة ويقظة وبه يكنى بن كعب
قال السهيلي سمي بذلك لستره على قومه ولين جانبه لهم منقول من كعب القدم
وقال ابن دريد وغيره من كعب القناة سمي بذلك لارتفاعه وشرفه فيهم
فكانوا يخضعون له حتى ارخوا بموته قاله في الفتح اي الى عام الفيل فارخوا به
ثم بموت عبد المطلب وقيل من الكعب الذي هو قطعة السمن الجامد وهو اي
كعب اول من جمع الناس لمجرد الوعظ يوم العروبة بفتح المهملة وضم الراو والموحدة

Copyright ... University